



مداد قلم ونبض قضية

العدد

248

18 آب 2018  
7 ذي الحجة 1439

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت



#إدلب\_تتحدى\_الشائعات



## هل يصبح زواج المتعة بديلاً عن الزواج الشرعي؟! محمد نور يوسف

14



## دوافع التغيير.. سفينة النجاة لبابة حليلة

03

## لقطعة الأسبوع محمد عبدالخالق

13

## تركيا .. اختبار الهوية غسان الجمعة

02

## غيرة على العرض .. أم؟ جاد الحق

15

## معلمو الغوطة الشرقية دون عمل ويطلقون حملة لمناصرتهم أحمد عبيد

05

## خمس حمامات ومذبحة جاد الفيث

17

## كنز الأمومة مع (علمتني كنز) منيرة بالوش

08

## النص والخطاب العلمي المدير العام

20

## جسور التواصل لاندماج السوريين من جديد فاطمة حج موسى

11



/hibrpress



/Hibrpress



/hiberpress



info@hibrpress.com



+90 537 656 46 75



Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

## فريق العمل

المدير العام  
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير  
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام  
علي سنده

مساعدو التحرير  
عبد الملك قررة محمد  
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة  
أحمد جعلوك  
مسؤول التنسيق والمتابعة  
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام  
gm@hibrpress.com

العدد 248

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

خدمة حلف أو أجنداث تصيغها الولايات المتحدة والدول الغربية لتحقيق مصالحها. كما أن نظرية العمق الإستراتيجي التي طرحها أوغلو وضعت رؤية سياسية مستقبلية وجديدة تجاه تركتها العثمانية (الشرق الأوسط) مما يجعلها في حالة منافسة مستقبلية مع الولايات المتحدة التي باتت تدرك أن استقلال القرار التركي يهدد سياساتها ومخططاتها في المنطقة.

كان الهدف الأمريكي بعد غزو العراق تدعيم الوجود الكردي في شماله ليكون خنجرًا في الخاصرة التركية، غير أن الدبلوماسية التركية نجحت بحرف هذا المسار نحو علاقات المصالح المتبادلة وتوطيد أواصر التعاون بدل حالة الخوف والريبة السائدة في المكون الكردي المشبع بالعداء التاريخي لتركيا، بل وسعت أنقرة لخلق توازنات داخل الإقليم لتكون صمام أمان لها عبر دعمها لتركمان العراق بالشكل الذي يدفع بالعلاقات بين ما يسمى (كردستان) وتركيا نحو التهدئة والتكامل.

غير أن الولايات المتحدة لم تتأخر بالالتفاف من بوابة الملف السوري لتحقيق أهدافها، فدعمت الأحزاب الكردية بشكل مختلف و مغاير عن أشقائها في العراق، ودفعته لإعلان حالة العداء بشكل واضح ضد تركيا لجرها نحو المستنقع السوري الذي تعاملت تركيا معه بمنطق المطلوب والممكن وأفرغت خطط واشنطن من أحلامها التي نسجتها لها، وتحول الوجود الأمريكي إلى عبء من وجهة نظر الأمريكيين أنفسهم، واستكملت تركيا بقوتها الدبلوماسية حصار الموقف الأمريكي مع روسيا و إيران في سورية.

أما عن المحاولة الانقلابية فإن الدور الأمريكي الخفي ودوافعه ما يزال في إطار التحقيقات، غير أن وجود مهندس الانقلاب غولن في الولايات المتحدة يثير الشكوك حول دورها في تلك الليلة.

إن رغبت الولايات المتحدة بمعاينة تركيا لا يتعلق بحماية اقتصادها أو الإفراج عن القس برونسن أو غير ذلك، بل إن الأمر يعود لصعود تركيا القوي كقوة إقليمية ودولية لها وزنها (الحر والمستقل) المبني على موروثةا الثقافي والحضاري في المنطقة، فهل ستواجه تركيا أزمته بارتدادها لعمقها التاريخي أم أنها ستستمر بدبلوماسية اللعب على وتر التوازنات والمصالح المتناقضة بين أقطاب الساحة الدولية؟



غسان الجمعة

## تركيا .. اختبار الهوية والمصالح

"يستحق علامات جيدة.. لقد أصبح صديقي" هذا ما وصف به ترامب أردوغان في اجتماعات الجمعية العامة أواخر العام المنصرم، لكن ما الذي تغَيَّر حتى يصعَّد ضد تركيا بحربه الاقتصادية؟!

إن المتتبع للعلاقات التركية الأمريكية في العقدين الأخيرين بإمكانه أن يرصد اتساع الهوة في مسار العلاقات بين البلدين ولو بشكل بطيء بعد تبني تركيا سياسة "التوازن المرن" وصفر مشاكل في سياستها الخارجية إقليمياً ودولياً.

هذه الإستراتيجية التي هندسها الدكتور أحمد داود أوغلو وانتهجها حزب العدالة والتنمية في إدارته للدولة التركية أرقّت دوائر القرار في واشنطن رغم حفاظ تركيا على طابعها الغربي واستمرارها في حلف الناتو.

ولعل اتباع أنقرة إستراتيجية الانعتاق من قيود التبعية العمياء لسياسات الولايات المتحدة وتحديد أهدافها مؤشر لسعيها بأن تكون في دائرة المؤثرين الفاعلين في السياسة الدولية وأن تتحرر من كونها دولة عسكرية في

## دوافع التغيير .. سفينة النجاة

حُلك ليل الدنيا و أسفر القمر عن وجهه المظلم الظالم لقوم السفن الذين تقاذفتهم أمواج الحياة و ضربتهم في عمق محيطات الضياع، حيث لا سبيل للنجاة إلا لسفينة بوصلتها الإيمان وخريطتها الوعي، أمّا الأسبقية فلقد تحلت بالأولية كأسلوب إبحار، وما بين خريطة الوعي والأولية بالإبحار، اثتلج جوهر الدافع للتغيير كسبيل للإنقاذ من طوفان الطغيان، والوصول بمركب التغيير إلى برّ الأمان، حيث تستمر جذوة التوق للتغيير بالاشتعال، تتطاير من حولها بقايا مسببات الخمول والإحباطات، لتغدو المعوقات و الصعوبات رماداً في مهب النيران، لكن شعلة التغيير لن تزار بدون طريدة، ولن تتمايل وتتنامى بلا غذاء يسدّ رمق شغفها، ولن تبقى إن رُشقت بماء الاستسلام، ولذلك كان الدافع وقود التغيير والغذاء المعنوي لسباع الروح، حتى تعود لفتكاتها بعد أن أقعدت على أدبارها كمدأً وعجزاً ..

يلقي الدافع نحو التغيير بذور الهمة في ثنایا الفكر وينثرها في رحاب الأبواب ويوزعها عند منعطفات الفؤاد لتروى تلك البذور بسقيا العزيمة لتُهدب منها جذور الهزيمة ولتُزهر براعم التغيير فعلاً وعملاً في سلوكيات الفرد المنتج الذي علم أنه لبنة البداية وبداية النهاية لسباق التغيير، تبدأ نوازع التغيير تنغز في القلب نغز الإبر لتُخرج سموم الضلال ويتشرب الفؤاد الحق صافياً أبلجاً، فتبدأ دوافع التغيير تعبث بترابنية الجزئيات المخبأة بلُب الإنسان، وتعيد تنسيقها على أسس جديدة أولها السؤال عن مدى صحة ترتيبها واليقين من حقيقتها والتأكد من إمكانية تحقيقها لتغدو ملاذ الأمن والأمان، تفيء إليه الروح المتعبة كلما أنهكها تعب أو لامسها وصب و نصب، تلتمس بضع قوة و كثيراً من العزيمة، لتطلق إشراقها وتُحق حجتها في مناظرة كل من ضلّ وأضلّ فتصدق "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبْنَيْهِ أَرَرِ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ

فِي صَلَالٍ مُّبِينٍ" حيث أُلقيت كلمة الحق في الأسماع فلم يتأخر خليل الله عليه السلام في الإفصاح عنها؛ لأنّ الخطوة الأولى في عملية التغيير تصحيح المسار وإحداث ثورة في عالم المفاهيم و الأفكار، لم يترك إبراهيم عليه السلام فراغ التغيير شاغراً في الأبواب فسارع يناقش الفكرة تلو الفكرة، حتى لا يخمد دافع التغيير عند قومه "فَلَمَّا حَسَّنَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ " أتى لهم بالبرهان والدليل والمناظرة التي تعلو حجته موقف المكابر فيهم، ألم تعبدوا النجوم؟ ها هي قد أفلت؟ أفتتخذونها أرباباً؟ استمالة القوم والتدرج في عملية إيصال منتهى الفكرة وطبعها بأفئدتهم بمداد القناعة وروح الإيمان لا يكون بلحظات وهنياهات، إنما هو هدم كلي لكل أطلال أفكار ضالة وبناء تدريجي قد يستغرق زمناً طويلاً، لكنه يخلد بسمو مادة بنائه، ألم يُبين من الدافع نحو التغيير؟ ألم يكن الحق هو السبيل؟ فحقّ له الخلود و السمو كإيمان متأصل بجذور من نور يرسخ بالإيمان ويسمو بالتغيير ويستمر بالدافع نحو العلياء، لم تستمر المناظرة طويلاً حتى أوضح خليل الله مقصده وأبان منهجه وأظهر حجته "إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" أُلقي قميص كلمات الخليل على أعين فقدت بصيرتها لعل النور يعود لمحاجرهم، فأضاءت كلماته الزمان وعبرت كل الأمكنة والديار، وجُعلت حقيقة التغيير وماهية الدوافع والتدرج في عملية بناء الفكر والإنسان لتصل لأرض الشام محملة (بغيث الوعي) والحث على المضي لله تتدافع الأنفس لتكتسب الأولوية ولتحقق الأسبقية فتعجن بماء الخيرية التي تملأ نواحيها وتفيض من جوانبها، فتزود الأنفس المعطاة بدافع الاستمرارية في ثورة الأمويين، وإحداث التغيير في سفينة النجاة لتسير سفينة ثورتنا، بين الظلم والخذلان لكنها منتصرة بأن وقودها لا يفنى ولا ينتهي بل يستحدث من رُكابها إذ تصدح أفئدتهم باسم الله مجراها وباسم الله مرسعها.





### ١.٦ مليون حاج وصلوا السعودية من الخارج

بلغ عدد الحجاج القادمين لأداء مناسك الحج من الخارج المملكة عبر الموانئ الجوية والبحرية والبحرية 1.570054 حاجاً وذلك وفق الإحصائية التي أصدرتها المديرية العامة للجوازات السعودية.

وأوضحت الجوازات، نقلاً عن وكالة الأنباء السعودية، أنَّ عدد الحجاج القادمين عن طريق الجو بلغ 1.473.659 حاجاً، وعن طريق البر 80.569 حاجاً، وعبر البحر 15.826 حاجاً.



### سياسي تركي: أنقرة لن تسمح للأسد بالهجوم على إدلب

قال مستشار الرئيس العام لحزب العدالة والتنمية ياسين أقطاي: إنَّ الحكومة التركية تعمل جاهدة لإيقاف هجمات الأسد على ريف إدلب، التي ارتفعت وتيرتها خلال الأسبوع الأخير.

وفي ردٍّ على سؤال؛ فيما لو شُنَّ نظام الأسد بالفعل حملة عسكرية على إدلب، فماذا يمكن لتركيا أن تفعل؟، قال أقطاي: "إن تركيا لن تسمح بهذا، هناك ملايين المدنيين في إدلب، ولا يوجد لهم مخرج من ملاحقة الأسد سوى تركيا، ولا يمكن لأحد أن يتصور حجم الكم الهائل من الذين سيتوجهون إلى تركيا حينها". مؤكداً أنَّ تركيا ستقف إلى جانبهم.



### وزارة الدفاع الروسية: دمرنا ١٦ طائرة مسيرة في حميميم

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنَّ قواتها أحبطت منذ بداية آب، سلسلة هجمات على قاعدة حميميم في سورية. وأكّدت الوزارة أنَّ قواتها أسقطت 16 طائرة مسيرة أطلقت باتجاهها.

وقالت الوزارة في بيان صحفي أصدره مدير مركز المصالحة: إنَّ الطائرات أطلقت من أراضي قالت إنها تابعة للمعارضة في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب باتجاه قاعدة حميميم للقوات الجوية الفضائية الروسية.



### أقدم عاصمة في التاريخ تتذيل قائمة "أفضل المدن للحياة"

حلَّت العاصمة دمشق في المرتبة الأخيرة في قائمة عواصم دول العالم المصنفة "أفضل المدن للحياة"، وذلك حسب القائمة السنوية التي تصدرها مجلة "إيكونوميست"، في الوقت الذي تربّعت فيه العاصمة النمساوية على قمة القائمة التي شملت 140 مدينة حول العالم.

وقبعت دمشق للمرة الثانية في ذيل القائمة، تلتها مدينتا داكا عاصمة بنغلاديش ولاغوس بنيجيريا، ولم يتضمن التقرير إشارة لأخطر العواصم في العوالم مثل بغداد وكابل.



أحمد عبيد

## مدرسو الغوطة الشرقية دون عمل ويطلقون حملة لمناصرتهم

يعاني مدرسو الغوطة الشرقية الذين هُجروا نحو الشمال السوري سوءًا في الأوضاع المعيشية وشحًا في فرص العمل، بعد تخلي "مشروع مناهل" الداعم للعملية التعليمية في غوطة دمشق الشرقية عنهم عقب خروجهم منها من جهة، وإخلال مديرية التربية والتعليم الحرة في دمشق وريفها بالوعود التي قدمتها لهم قبل التهجير القسري بمنحهم شهادات خبرة بالعمل التربوي، وتوفير وظائف لهم في القطاع التعليمي في الشمال السوري فور وصولهم إليه من جهة أخرى، فضلاً عن صرف نظر وزارة التربية والتعليم التابعة للحكومة السورية المؤقتة عن ملفهم بشكل تام، ما أجبرهم على ترك المهنة والالتفات للبحث عن أي عمل آخر يؤمن لهم الحياة الكريمة.

المعلمة (هناء سريول) 39 عامًا تُدرّس منذ 12 عامًا، لكنها حالياً تعمل في مشغل بدائي لصناعة الألبسة النسائية بغية الحصول على مبلغ مالي يساعدها على تأمين مستلزمات أطفالها الثلاثة اليومية، بعد استشهاد زوجها بالغوطة الشرقية، وبعد تخلي مديرية التربية والتعليم الحرة في محافظتي دمشق وريفها عنها، كما هو حال مئات المدرسين الذين هُجروا من الغوطة الشرقية نحو الشمال السوري.

وقالت المدرّسة فاطمة قهوجي (28 عامًا) لصحيفة حبر، إنها تقدّمت بطلبات توظيف في مجال التعليم لمديريات التربية والتعليم الحرة في محافظات إدلب وحلب وحماة، ولبعض المنظمات الداعمة للمشاريع التعليمية في بعض مدارس المنطقة منذ قرابة 4 أشهر، وكانت قد خضعت لعدة مسابقات ومقابلات عمل لكن دون جدوى. وما تزال فاطمة تنتظر القبول من قبل إحدى هذه الجهات حتى اليوم، آملّة باستئناف عملها في تعليم اللغة الإنجليزية من جديد.

هذا ما دفع معلمي الغوطة الشرقية المهجرين لإطلاق حملات إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف توجيه الأنظار إلى المعاناة التي يعيشونها في المناطق المحررة شمال البلاد تحت عنوان "المعلمون أولاً" و "صرخة معلم" إذ لاقت هذه الحملات رواجاً وتفاعلاً كبيراً من قبل الناشطين الإعلاميين والحقوقيين والمدرّسين في الشمال السوري. أحد مدرسي مدينة عربين إياد عبد اللطيف (47 عامًا) يقول لحبر: "أطلقنا حملة المعلمين أولاً نتيجة الإهمال الذي شهدناه بعد تهجيرنا قسراً من بلادنا من قبل القائمين على تسيير العملية التعليمية في مديرية التربية والتعليم الحرة في محافظتي دمشق وريفها".

وبحسب عبد اللطيف فإن عدد المدرسين المهجرين من الغوطة الشرقية يتجاوز 720 مدرّساً، معظمهم ساهم بشكل كبير في الحدّ من انتشار الجهل بين أبناء ريف دمشق دون تلقي أي تعويضات مادية عن فترة زمنية لا تقل عن خمسة أعوام.

وبدورها أعلنت مديرية التربية والتعليم في ريف دمشق عن تشكيل لجنة مؤلفة من خمسة مدرسين لمتابعة شؤون المدرسين المهجرين إلى الشمال السوري، والتواصل مع وزارة التربية والتعليم التابعة للحكومة المؤقتة، ومع مديريات التربية في كل من محافظات إدلب وحلب وحماة، للتنسيق معهم بشأن تأمين شواغر للمدرسين وقبول الطلاب المهجرين حتى بدون أي وثيقة رسمية في مدارس الشمال السوري المحرر.

وبحسب رئيس اللجنة المدرس "راتب العلي" فإن اللجنة بدأت عملها بتأمين الرواتب للمدرسين، رغم الصعوبات التي تواجهها، مثل تعدد الجهات الداعمة وبقاء قسم من المدرسين في الغوطة الشرقية، مشيراً إلى أن مشروع مناهل الذي يُعد الداعم الأكبر لهم لا يمكنه إعطاء رواتب لمدرسين يعملون في مدارس لا يُشرف عليها.

وأضاف العلي: "طلبنا من المدرسين المهجرين استئناف التدريس في مدارس الشمال المحرر سعياً منا لتأمين فرص عمل لهم، لكن عملهم في هذه المدارس يعني أنهم لن يتلقوا رواتبهم من مديرية تربية ريف دمشق، بل تكون مديريات التربية المشرفة على تلك المدارس هي المسؤولة عن دفع رواتبهم".

ونوّه رئيس اللجنة أن دعم العملية التعليمية سيعود نفعها على الجميع وليس فقط على المدرسين المهجرين من الغوطة الشرقية فقط، وتسليط الضوء على الواقع التعليمي أمر إيجابي يعود أثره على الطلاب والمدرسين بشكل خاص، وعلى المجتمع كاملاً بشكل عام.

وفي السياق ذاته، يقول مدير التربية والتعليم في محافظة حماة "أحمد هكوش" لصحيفة حبر: "بدأنا بإحصاء أعداد المدرسين المهجرين من الغوطة الشرقية، وتواصلنا مع مديرية تربية ريف دمشق الحرة لمعالجة حالات المعلمين الذين لم يتمكنوا من تأمين أوراقهم الثبوتية".

وأشار هكوش أن مدارس القرى المحررة في محافظة حماة استقبلت عدداً من المعلمين المهجرين ضمن كوادرها التعليمية، لافتاً أن رواتبهم تدفع من تبرعات الأهالي والمنظمات الإغاثية العاملة في المنطقة بالوقت الراهن.

وكانت قد أعلنت مديرية التربية والتعليم في إدلب عن استقبال معلمي الغوطة الشرقية في مدارسها، شرط إجراء مسابقات يتم من خلالها تعيين المعلمين المطلوبين، رغم الخبرة الطويلة والشهادات الجامعية وديبلومات التأهيل التربوي التي يمتلكها مدرسو الغوطة الشرقية، وفتحت باب التقديم للمشاركة في مراقبة العملية الامتحانية والتصحيح، ومشروع "التعليم السريع"، حيث تقدم ل كليهما 450 مدرساً من المهجرين، إلا أنها لم تقبل سوى ثمان طلبات لكلا الشاغرين، ما اعتبره المدرسون المهجرون قراراً تعسفياً وتصرفاً غير أخلاقي.

وما يزال المعلمون المهجرون من الغوطة الشرقية دون عمل يؤمن لهم الحياة المطلوبة، منتظرين قرارات جديدة أكثر رحمة بشأنهم من قبل وزارة التربية والتعليم الحرة.

ويبقى السؤال هنا: إلى متى سيبقى المدرسون المهجرون على هذا الحال؟ وهل سنشهد خطة ترأف بهم وتحسن مستوى التعليم في مدارس الشمال السوري الحر في الفترة القادمة؟





## هل تعلم

أَنَّ الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يحمّر وجهه خجلًا؛ وذلك نتيجةً لتمدّد الشعيرات الدّمويّة في الخد، وهو جزء من استجابة الإنسان للجهاز العصبي الودّي.



## قصة مثل

رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَاثِي

ثَالِثَةُ الْأَثَاثِي: هي القطعة من الجبل يُوضَع إلى جَنْبِهَا حَجَرَانِ وَيُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ فوق النار لَطْهُو الطَّعَامِ. ويضرب هذا المثل لمن رُمِيَ بداهية عظيمة، لأنّ الأثْفَيَّةَ ثلاثة أحجارٍ كُلُّ حَجَرٍ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ فَإِذَا رُمِيَ بِالثَّالِثَةِ فَقَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ.



## أخطاء لغوية شائعة

قل آمَلُ النّجَاحَ  
ولا تقل آمَلُ في النّجَاحِ  
السبب: لتعدية الفعل بحرف الجر «في»، وهو يتعدّى بنفسه.



## في مثل هذا اليوم

18-8-1955 انتخاب (شكري القوتلي) رئيسًا لسورية



منيرة بالوش

## كنز الأمومة .. مع "علمتني كنز"

الترجمة، أما بالنسبة إلى الكادر الذي يعمل معي في المشروع فأصبح لدي فريق طبي متخصص كطبيبة أسنان وأخصائي تغذية، ومعالج فيزيائي وعدة مترجمين، وهذا ما أكسب الصفحة ثقة كبيرة ومصادقية في طرح المعلومة، فأني معلومة تنشر يتم التأكد منها بشكل كبير قبل إيصالها للمتابعين.

هذا الحرص في نقل المعلومات الصحيحة جعل من الصفحة موسوعة متنوعة وشاملة لاقت إعجاب ومتابعة أكثر من 700 ألف مشتركة من قبل الأمهات والنساء، ما جعل المشروع يكبر ويأخذ صدى كبيراً ليس في مواقع التواصل الاجتماعي فحسب بل في المجتمع أيضاً. انطلقت الصفحة في نيسان 2017 وحملت اسم (علمتني كنز) وكنز اسم ابنة السيدة غزل والبذرة الصغيرة التي انطلقت منها الصفحة لتنقل تجربتها الشخصية مع ابنتها إلى مئات الأمهات.

حرصت الصحفية غزل على مراعاة ظروف الحرب المشتعلة في المنطقة منذ سبع سنوات التي أثرت في كل أسرة، وفي كل طفل، فحاولت أن تقدم أفكاراً سهلة التطبيق وبإمكانيات متوفرة لدى الجميع. وتعاونت في هذا المجال مع الأخصائي النفسي "محمد أيوب" في العمل على سلسلة متكاملة عن المشاكل السلوكية التي سببتها الحرب، كالصدمة النفسية وكيفية معالجتها، وعن التبول اللاإرادي عند الأطفال والسلسلة لاقت تفاعلاً كبيراً بين الأمهات.

وللصفحة صدى في الثورة فكانت بوابة لتقديم الدعم ولو بشكل بسيط للأمهات والأطفال في المناطق المحاصرة في الداخل السوري من خلال المشاركة البسيطة مع منظمات إنسانية لتقديم الدعم والمساعدة لهم.

في زحمة مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي استطاعت السيدة (غزل البغدادي) أن تترك بصمة خاصة بها في العالم الأزرق، وتثبت ذاتها بأنها سيدة سورية متميزة نقلت تجربتها وخبرتها في عالم المرأة والأمومة إلى عدد كبير من الأمهات وحازت خلال فترة قصيرة نسبياً على إعجاب أكثر من نصف مليون مشترك في صفحتها على الفيس بوك المعرفة باسم (علمتني كنز).

(علمتني كنز) مشروع موجه لكل أم وامرأة مهتمة في تصحيح مفاهيم مغلوطة ومتوارثة بين الأمهات دون دليل طبي أو علمي، فهو يهدف لتثقيف الأم وزيادة خبرتها في التعامل مع أطفالها وفق أسس صحيحة تستند لآراء أطباء وخبراء بهذا المجال.

وتعتمد الصفحة في عرضها للأنشطة على تطبيق منهج "منتيسوري" الذي يعتمد على التربية الحسية أي التعلم من خلال الأشياء المحسوسة والتفاعل معها.

الصحفية (غزل بغدادي) ابنة مدينة دمشق، حاصلة على إجازة جامعية من كلية الإعلام، ولديها شغف وحب كبير لعالم الأطفال، دفعها للعمل مدرسة لمدة ست سنوات أكسبتها ليونة في التعامل مع الأطفال الصغار، ثم انتقلت إلى بريطانيا وهناك في فترة حملها لاحظت الدعم والاهتمام بالمرأة الحامل وتكريس حملات توعية لها، ولكل ما يخص الطفل، وذلك بتسخير الإعلام في هذه القضايا وهذا ما نفتقده في عالمنا العربي.

وفي سؤال صحيفة خبر لها عن أهم مصادر الصفحة في تقديم معلوماتها قالت: "في البداية كانت هيئة الصحة البريطانية، ثم أخذت من منظمة الصحة العالمية والأكاديمية الأمريكية للأطفال، هذا بالنسبة إلى المصادر

تقول الصحفية غزل: "دائمًا أفكر في أطفال المخيمات وأسعى جاهدة لإيصال الفرحة إليهم، فقممت بالتعاون مع فريق (ملهم التطوعي) بالاحتفال بعيد ميلاد ابنتي (كنز) في أحد المخيمات، وشاركنا الفرحة أكبر عدد من أطفال المخيم، وتم توزيع الهدايا عليهم، هذا اليوم تاريخي بالنسبة إلي ولعائلتي."

تعرضت السيدة غزل للمضايقات على صفحتها بسبب مواقفها الإنسانية من الثورة وبالأخص أطفال الثورة ودعمها ودفاعها عن المحاصرين في الغوطة، ما جعلها تخسر عددًا كبيراً من المتابعين للصفحة لأنها تحوي خليطاً من المؤيدين والمعارضين وهذا ما دفعها لتتحدى الجميع وتقف مع الحق ولو على سبيل الإضرار بصفحتها، وفي خصوص هذا الأمر تقول: "حلمي أن أخدم مبادئ وقضايا الثورة التي أوّمن بها، والثورة إن خُيل إلينا أنها انتهت أو أننا انهزمنا، فهذا مستحيل،

لأن الثورة مبدأ، وهي ليست على نظام حكم فحسب بل على كل شيء، على مبادئ التربية القديمة، وعلى المعلومات الطبية المغلوطة، وثورة على عدم احترام الطفل، لذلك أراها ثورة مجتمعية وليست فقط سياسية."

وختمت حديثها: "أنا بنت الثورة، فعندما تقرر المرأة أن تنجح وتحدث تأثيراً إيجابياً في مجتمع ما فهي قادرة على ذلك، ونحن نساء سورية يجب أن نقف مع بعضنا البعض أمام كل ما يحصل من أجل أسرنا وحياتنا وأطفالنا لنكون بألف خير وسعادة."



# حملة كنز

## لأطفال المخيمات



عبد الملك قره محمد

## رغم غياب الدعم .. الخدمات الطبية في مركز ربيع الشام مستمرة

يعاني القطاع الطبي في المناطق المحررة من مشكلتين أساسيتين الأولى محاولة النظام تدمير المنشآت الطبية واستهداف الأطباء والمشافي التي تحتل المرتبة الأولى بالمؤسسات الأكثر استهدافاً وضرراً في سنوات الثورة، أما المشكلة الثانية فهي قلة الدعم المادي التي تمنع المراكز الطبية من تقديم خدمات أفضل للمدنيين المتأثرين بالحرب جسدياً ونفسياً في ظل ارتفاع سعر الأدوات والآلات الطبية.

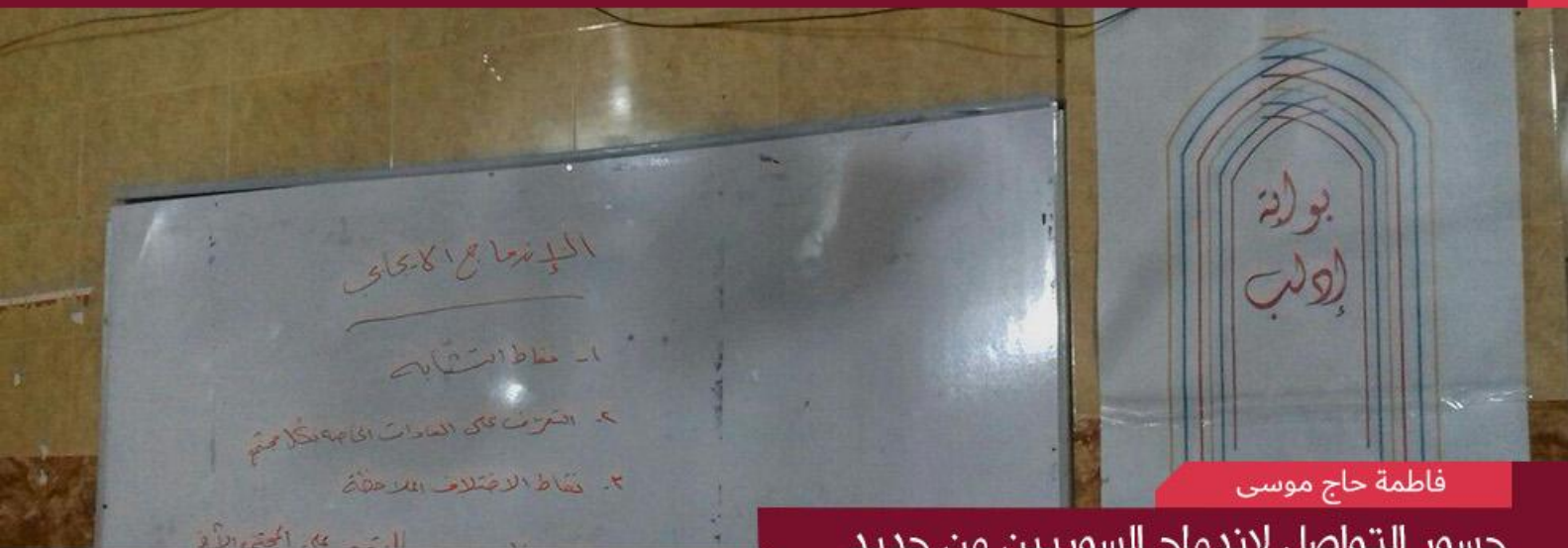
وتتفاقم مشكلة قلة الدعم المادي عندما تتوجه أكثر المنظمات للعمل في جانب الإغاثة الغذائية وتتغافل عن الإغاثة الطبية التي تستدعيها الحرب كعامل أساسي لتأمين حياة كريمة للمواطنين.

ورغم معاناة مركز ربيع الشام الطبي في ريف حلب الغربي "قرية ميزناز" من غياب الدعم ما يزال المركز مستمراً في تقديم الخدمات الطبية لعشرات المدنيين الذين يقصدونه يومياً.

ويضم المركز ثلاثة عيادات تخصصية نسائية وداخلية وعيادة سنية بالإضافة إلى قسم إسعاف الضماد وعيادة اللاشمانيا وآفات الجلد، ويعمل في المركز كادر طبي تخصصي بشكل تطوعي ويقدم خدماته مجاناً لسكان القرية والقرى المجاورة لها بتعداد سكاني يبلغ 20000 نسمة وهذا ما يعكس الحاجة الصحية الماسة للمركز فعالماً يجب افتتاح مركز طبي على الأقل لكل 10 آلاف نسمة.

الأستاذ مصطفى خالد مدير مركز ربيع الشام الطبي صرّح لصحيفة حبر: "نعمل بشكل تطوعي منذ سنتين ولدينا ثلاث عيادات مجهزة تقدم خدمات مجانية للمدنيين، العيادة السنية تتقاضى أجراً بسيطاً لأنها تحتاج تجهيزات وأدوات باهظة الثمن وفي ظل غياب الدعم نعجز عن تغطية تكلفتها، لدينا عيادة متنقلة مجانية أقمناها بالتعاون مع منظمة SRD، المركز بحاجة إلى دعم لكي نستمر في تقديم الخدمات المجانية لسكان قرى ميزناز وكفر حلب وكفر نوران بالإضافة إلى بعض المخيمات العشوائية، قدمنا طلباً لمديرية الصحة الحرة لكن ردهم كان خجولاً ولم يقدموا شيئاً، كما تواصلنا مع عدة منظمات منها منظمة الأوسم و سامز ومنظمة معاً للخير وهيومن أبل وسيريا ريليف ومنظمة شفق وجمعية الأيادي البيضاء لكننا لم نلق أي استجابة حتى الآن، وتواصل مع المراكز الطبية الأخرى وتبادل الأدوية فيما بيننا لتحقيق شيء من التكامل الطبي والاكتفاء الذاتي لتقديم خدمة أفضل لكن ما يزال المركز يفتقد كثيراً من التجهيزات الفنية والآلات باهظة الثمن.

وتزداد أهمية المركز بسبب عمله في منطقة فقيرة بالمراكز الطبية المشابهة إضافة إلى استهدافه لعدد من المخيمات التي تعاني من أمراض كثيرة ناتجة بشكل رئيسي عن تلوث البيئة مما يفرض على منظمات المجتمع المدني وجمعياته تقديم الدعم المادي لتغطية الكلفة التشغيلية لهذا المركز والمراكز المشابهة وذلك للنهوض بالحياة المدنية على كافة الأصعدة التعليمية والصحية والتنموية بشكل عام.



فاطمة حاج موسى

## جسور التواصل لاندماج السوريين من جديد

منازلهم وابتعدوا عن الناس والمجتمع المحيط أدى إلى عدم الاستفادة من خبراتهم، وقللوا إمكانية إيجاد فرص عمل لهم، إذ إن الاجتماعات والتفاعل مع المجتمع الجديد يُعرّف المجتمع عنك وعن قدراتك فيزيد الاندماج والنفع.

صحيفة حبر التقت مدير المشروع الأستاذ (ياسر الصوفي) من راديو ألوان الذي حدثنا عن المشروع بقوله: "ينقسم المشروع إلى ثلاث أنشطة، وهو عبارة عن جلسات حوارية وثمان حلقات إذاعية، فالنشاط الأول حول الحقوق والواجبات، حيث نُوقشت بشكل مفصل مع عدد من الشخصيات المختصة وقدموا شروحات مفصلة للتعرف على المهام التي تقع على عاتق المهجر والمقيم، وخرجنا من الجلسة بمجموعة مقترحات أهمها إنشاء مكتبة إلكترونية لتوثيق ثبوتيات السكان المهجرين لمعرفة عددهم وفق هوياتهم الشخصية ووضعها على الموقع للتمكن من الرجوع إليها بأي وقت خوفاً من الضياع واتلاف هكذا وثائق، وأما الجلسة الثانية خُصصت لحضور نسائي، حيث دار الحديث عن اندماج المجتمعين (الضيف والمضيف) وتطوير العلاقات بينهما وتعزيزها، سنجتمع الخميس القادم بجلستنا الثالثة لنحدث عن القانون رقم 10/ تحديدًا وكيف نتساند لنتجاوز مخاطره، فالمهجر لا يستطيع المراجعة لأنه مطلوب أمنيًا، والقانون يعدّ مصادرةً للملكيات بطريقة شرعها النظام وبشكل غير مباشر، وهو مُحرم ضمن القوانين الدولية، وسنجتمع لنوضح هذا الحق وما الإجراءات التي يمكن اتخاذها.

وتحدث أيضًا الأستاذ ياسر عن الأنشطة بالجانب الإذاعي: "خصصنا ثمان حلقات في كل أسبوع حلقتان

مشروع جديد لتسهيل اندماج السوريين بين أهل المدينة والمهجرين قسرًا ضمن جلسات وأنشطة متنوعة، سعيًا لمعرفة الحقوق والواجبات الملقاة على الجميع، فهل بهذا مشاريع نحصد نتائج متوقعة نحو الاندماج، ونغير بعض عاداتنا لتتناسب والبيئة الحالية؟ مشروع (جسور التواصل) كان بالتعاون بين راديو ألوان ومنظمة شباب الغد السوري وبرعاية منظمة صحافة حرة بلا حدود، حيث دعوا لحضور اجتماع جماهيري لتسهيل اندماج المهجرين قسرًا لزيادة التقارب بين الأهالي، وذلك في منتدى بوابة إدلب بمدينة سراقب وكانت الجلسة الثانية منه مخصصة للنساء فقط. شمل اللقاء جلسات حوارية تخللتها مجموعة أنشطة تركزت حول ملاحظة نقاط التشابه والاختلاف بين المجتمعين، والتعرف على العادات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع، وآلية تنظيم نشاطات للتعرف على المجتمع الآخر لكسر الجمود والحاجز الجليدي بين مكونين من الشعب السوري كلاهما عاش الظروف نفسها.

بدأت الجلسة الأستاذ (عبد الله الحافي) من منظمة شباب الغد السوري، حيث تحدث عن حالة المهجر السلبية بين أهل البلدة، فبمجرد وجود إساءة من شخص مهجر ما يُعمم الموضوع على الجميع والعكس صحيح بالنسبة إلى أهالي المدينة، وأضاف: "جلستنا هذه لكسر الجمود وإزالة الحاجز الجليدي، نقدم فيها مفتاحًا ليتشجع كل شخص ويزور جاره، فمثال استضافة أهالي قلعة المضيق لمهجري الغوطة أنساهم متاعبهم خلال (36) ساعة بالباصات، وقدموا لهم المنازل مجانًا رغم أن أغلبهم مستأجرون." وأكد أن وجود خريجين وأساتذة التزموا



أيام الأحد والأربعاء ضمن برنامج (أكرك عجم) الساعة السادسة وكل حلقة نصف ساعة نلتقي فيها بمن حضر النشاط سواء كان مقيماً أو مهجراً ليتمكن الذين لم يحضروا هذه النقاشات من معرفة مجريات الجلسات فيتفاعلوا ويقدموا مقترحاتهم لتناقش بها". السيدة (عفاف مشع) من مهجري الغوطة قالت: "كان حوارنا حول الاختلاف بين العادات والتقاليد فيما بيننا وعن الفروقات البسيطة التي تأقلمنا معها بسرعة". والتقىنا السيدة (حسنا تمرو) من مدينة سراقب التي تحدثت عن الجلسة بقولها: "جلستنا مهمة، أعادتنا إلى الطريق الصحيح، وتعرفنا من خلالها على قسم من النساء المهجرات، وحاولنا فيها كسر تخوفات المهجرين الوافدين الذين سيعيشون معنا، وبالتالي سيتأقلموا مع الحياة الجديدة لنكون أصدقاء نعمل معاً، فأزلنا القيود واتفقنا على عدة مخرجات منها إقامة جلسات قادمة للحوار عن مشاكلنا وإيجاد الحلول المناسبة بتعاوننا ومشاركة بعضنا بمشاريع عمل جديدة وتشكيل فريق من الطرفين المقيمين والمهجرين قسرياً الذين تم إقصاؤهم لتعزيز روح التفاعل والنشاط فيما بيننا لنواجه ونبني من جديد."

عدسة: محمد عبدالخالق

حملة #نزرع\_الأمل



## هل يصبح زواج المتعة بديلاً عن الزواج الشرعي

لم يظهر زواج المتعة أو الزواج المؤقت في مدينة حلب، إلا بعد دخول ميليشيات إيران الشيعية، حيث وجد بعض الشباب غير المتدين وبعض النساء ضالّتهم في هذا الزواج، لأنه لا يلزمهم بالاستقرار ولا بدفع أموال كبيرة بالنسبة إلى الرجال كتكاليف الزواج والنفقة على المنزل والأولاد أيضاً، وقد شجعت بعض الجمعيات الإيرانية هذا الزواج وأعطته طابعاً شرعياً بموافقة السلطات السورية مع صمت مريب من قبل (دار الإفتاء) وسكوت جميع خطباء المساجد عن هذا الأمر!

لكن كيف ينظر الشرع إلى هذا الزواج الذي يدعي فيه الشيعة أنه حلالاً بديل الآية 24 في سورة النساء وقد كان موجوداً أيام النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن صحابته الكرام أيضاً؟

الدكتور "محمد نور حمدان" (دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله) يجيب عن أسئلتنا بخصوص نكاح المتعة: "أولاً: زواج المتعة كان مباحاً في بداية الإسلام ثم نسخه النبي صلى الله عليه وسلم، ووردت أحاديث كثيرة ومتعددة تدلّ على تحريمه، ومنها قول علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرم نكاح المتعة يوم خيبر وحرم لحوم الحمر الأهلية، وورد أيضاً التحريم في عام الفتح، وفي عدة حوادث تدل على نسخ هذا الحكم وتحريمه. ثانياً: أجمع جمهور الفقهاء ونقل الإجماع بتحريم نكاح المتعة لعدة أسباب، لأن المقصود من الزواج البقاء والاستمرار والمودة والألفة والمحبة بديل قوله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" 21 سورة الروم، وعقد المتعة لا تتوفر فيه هذه الشروط. ثالثاً: قال تعالى: "وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً" آية 24 سورة النساء.

لا يجوز الاستدلال بالآية السابقة على جواز نكاح المتعة لأن الآية كانت واردة في موضوع عقد الزواج في بدايتها وكانت تتحدث عن المحصنات من النساء ثم أحل لكم ما وراء ذلك، وبعدها قال فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة، وهذه تتحدث عن الزواج الشرعي وليس نكاح المتعة. لأن لفظ أجور في القرآن مستخدم بمعنى المهور دائماً خامساً: أجمع الفقهاء على تحريم نكاح المتعة والإجماع حجة قطعية، وهذا النكاح أقرب إلى الزنا من الزواج الشرعي لأن الرجل إذا أراد الزنا بامرأة فإنه يتفق معها على الوقت والمبلغ المقابل وكذلك نكاح المتعة، فإنه لا يشبه عقد الزواج لأن عقد الزواج فيه مقاصد كبيرة وليس المقصد فقط الاستمتاع، إنما هناك مقصد الولد ومقصد الاستقرار ومقصد السكن أيضاً ومقصد المودة فأى مودة تكون في عقد نكاح المتعة؟!

سادساً: قول الصحابي ابن عباس رضي الله عنه بجواز المتعة، وأخذ طائفة من المبتدعين مثل الشيعة الإمامية بهذا القول لإباحة هذا الزواج، فقد ورد أنه رضي الله عنه قد تراجع عن هذا القول، وإذا رجعنا إلى بعض كتب التفسير نرى أن الأدلة التي تشير إلى رجوع ابن عباس عن قوله بالجواز.

هل تنطبق عقوبة الزاني على المتمتع؟

"لا تنطبق عليه عقوبة الزاني باتفاق الفقهاء، وذلك لوجود الشبهة في موضوع العقد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ادروا الحدود بالشبهات، لكن ممكن أن تكون هناك عقوبة تعزيرية رادعة لمنع مثل هذه العقود."

ما حكم أولاد هذا النكاح؟

"عقد المتعة أشبه بعقد نكاح فاسد، ولا بدّ من تصحيحه، وإذا تزوج الرجل من امرأة للمتعة يجب فسخ العقد قبل الدخول، أمّا إذا تم الدخول فيمكن تصحيحه بإيجاب مهر المثل على هذه المرأة، فإذا جاء أولاد من هذا النكاح يلحق النسب بالرجل الواطئ لأنه أشبه بعقد نكاح فاسد."



جاد الحق

## غيرة على العرض أم...؟!

حفظ الأعراض من الضرورات الخمس التي جاء الإسلام ليحفظها، وصون الشرف من مميزات المجتمعات الراقية والمتحضرة، ومهما تعلمت المجتمعات، وتشرفت، وتغربنت، تبقى لفظة "زنا" وما يتفرع عنها من أوصاف، شتائم قبيحة بحق من تُطلق عليهم.

الانتفاض نُصرةً للمرأة وشرفها أمر عظيم جدًّا، لكن ليس كل من ولدت في شارع ما متهمَّةً شابًّا بأنه يتحرش بها هي بالضروة صادقة، وليست كل من ذرفت دموعها شاكيةً أنها ضحية لشاب متهتك عديم الأخلاق والدين هي ضحية، فالأصل الديني والوضعي لأي محاكمة عادلة أن تكون مبنيةً على مبدأ سماع الطرفين، مهما بدا الطرف الأول مظلومًا مضطهدًا، ومهما كان الثاني لئيماً زنيماً.

وقد قصَّ علينا الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف أن امرأة العزيز راودت يوسف عن نفسه وهو في بيتها، ولما فُوجئت بدخول العزيز عليهما تحولت من ذئب إلى ضحية، وتقمَّصت الدور ببراعة، فقالت مباشرة ما جزاء من أراد بأهلك سوءًا إلا أن يسجن أو عذاب أليم؟ أي إنه حاول الاعتداء على شرفي، فهل يستحق إلا العقاب القاسي؟ فاضطر يوسف الصديق لرد التهمة عن نفسه قائلاً، هي راودتني عن نفسي، فلو قصصنا عبارة هي راودتني عن نفسي من سياقها في القصة، لاتهمنا يوسف الصديق، وحاشاه، أنه يقذف المحصنات، ويرمي البريئات.

ومن الدارج أيضًا في مجتمعاتنا أن أي قضية تحتاج إلى تحشيد الناس، فإن أسهل الطرق لذلك هي تحويلها إلى قضية أعراض واغتصاب، فتحريض الدواعش لسفائهم للتفجير والقتل جاء عبر شيطنة الثوار والمجاهدين، باتهامهم أنهم اغتصبوا نساء المهاجرين.

وقبل الجميع تطل علينا رواية النظام العجيبة عن الطفل (الإرهابي) حمزة الخطيب ابن الثلاثة عشر عامًا، الذي تم اعتقاله من النظام إثر محاولته اغتصاب نساء الضباط!!

لعل من أسباب ازدياد الانحلال الأخلاقي في مجتمعنا هو تمييع موضوع الأعراض، وتحويل قضية صون العرض إلى دعاية تجارية ترويجية، أو آلية إرهاب نفسي في خصوماتنا، أو أسلوب إسقاط وتشهير في نزاعاتنا.

في فطرة البشر مغروس أن الغالي يظن به، ويصان عن الابتذال، لذلك الناس تخبئ ما تخشى عليه الضياع أو التلف، كالنقود، والمجوهرات، وغيرها، أما الرخيص المتوافر، فمبذول للجميع.

للأسف لست من متخصصي علم النفس لأحلل أسباب استهتارنا بموضوع العرض، فهل ذلك بسبب عقد جنسية، ورغبات مكبوتة؟ أم أنه انعكاس طبيعي لحالة الامتحان العامة التي نعيشها في كل تفاصيل حياتنا اليومية؟ أم هو خلل بمنظومتنا القيمية، وآليات تفعيلها على أرض الواقع؟

يبقى السؤال معلقا، ونتركه لأهل الاختصاص.



## اختيار "مفاجئ" لأفضل هدف أوروبي..

اختار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوففا)، البرتغالي رونالدو مرشحاً وحيداً عن دوري الأبطال لجائزة أفضل هدف أوروبي، بعد "مقصيته" لصالح فريقه السابق ريال مدريد الإسباني في مرمى فريقه الحالي يوفنتوس الإيطالي، مستبعداً زميله السابق الويلزي غاريث بايل الذي سجل هدفاً مماثلاً، ما أثار انتقادات واسعة.

وسجل رونالدو هدفه عبر كرة مقصية خلفية رائعة في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري الأبطال في الثالث من أبريل، التي فاز فيها فريقه 3-0، في طريقه لإحراز اللقب الثالث في المسابقة على التوالي.



## ميسي يرفض الانضمام لتشكيلة التانغو

قال مصدر في الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم: إن ليونيل ميسي قائد المنتخب قرر عدم المشاركة في مباراتين وديتين في الولايات المتحدة.

وأشار المصدر الذي أكد تقارير وسائل الإعلام الأرجنتينية إلى أن مهاجم برشلونة سيغيب عن مباراتي غواتيمالا وكولومبيا وربما أكثر من ذلك.

وأضاف المصدر "لا نعلم ماذا سيحدث بعد ذلك لكن في الوقت الحالي أبلغ (ميسي) الطاقم التدريبي أنه لن يكون ضمن التشكيلة".

وأوضحت التقارير أن ميسي ما زال محبباً من أداء الأرجنتين السيئ في كأس العالم، حيث ودعت البطولة من دور الستة عشر أمام فرنسا التي توجت باللقب.



## مباريات كأس الشهداء تنطلق في مارع

تشجيعاً للرياضة والرياضيين أقامت وحدة تنسيق الدعم (ACU) والهيئة السورية للرياضة والشباب بطولة كروية تحت مسمى كأس الشهداء، وشارك في البطولة 12 نادياً وُزِعوا على ثلاث مجموعات ضمت المجموعة الأولى فرق شذود وصوران وتل مالد ومارع، فيما تضم الثانية تل رفعت والجيش وتفريضة والعشيرة والمجموعة الثالثة تضم تل حسين وفريق البوكمال والمحبة والزيادة. وانتهت المباراة الافتتاحية التي جمعت فريقاً شذود وصوران بالتعادل بين الفريقين.

وفي منافسات الجولة الثانية للمجموعة الأولى حقق نادي صوران فوزاً على تل مالد بثلاثة أهداف مقابل هدفين فيما حقق نادي مارع فوزاً على نادي شذود.



جاد الغيث

## خمس حمامات ومذبحة

خمس حمامات خرجن سالمات من تحت الأنقاض، سبحان الله لم يصبَنَّ بأذى، كان الغبار الأبيض قد كساهنَّ حلة جديدة، حركنَّ رؤوسهنَّ بسرعة، ونفضنَّ أجنحتهنَّ، وطرنَّ عالياً. أرواح بشرية بريئة سبقت الحمامات الخمسة، غادرت الدنيا إلى السماء تاركة أجسادها على الأرض ممزقة لأشلاء مبعثرة بفعل ستة صواريخ حربية رمتها طائرة روسية على بلدة (أورم الكبرى) تاريخ الجمعة العاشر من شهر آب 2018 مفزع جعل أسرة المشافي في الريف الغربي لحلب تغصُّ بالآهات وتفيض بالصبر والرضى، فالدماء في ممرات المشفى وذكر الله والتسبيح يضجُّ به المكان قبل يوم واحد من دخول العشر الأوائل لذي الحجة.

القبور اشتاقت لأجساد تحتويها، كان من بين تلك الأجساد عائلة كاملة نامت بسلام في مقبرة البلدة، وعائلة أخرى لم يُصب أفرادها ولو بجرح بسيط، تركت كل شيء تحت أنقاض بيتها المهدم وراحت تبحث عن مكان تأوي إليه، بوجوه شاحبة وقلوب مرعوبة، وملابس مكسوة بالغبار، لا شيء غير ذلك..

ربما في الغد يستطيع فريق الخوذ البيضاء انتشال بعض قطع من أثاث البيت المهدم، فربما يخرج الفراش أو السرير الخشبي سالمًا كما خرجت الحمامات سالمات، لكن ما نفع الفراش أو السرير الذي سقفه السماء؟! كان وجه صديقي محمد يفيض حزناً وأملاً وهو يخبرني عن مجزرة البلدة التي أحبها كما أحب نفسي.

قبل أكثر من عام قصفت الطائرات الحربية المكان نفسه وارتقى يومها شهداء كثير، كان من بينهم زوج أخت صديقي وابنه ذو الأربعة عشر ربيعاً، واليوم يعيد صديقي محمد ترتيب بيت أخته الذي ظل صامداً متحدياً شامخاً، كما هو حال الناس هنا فيما تبقى لنا من أرض محررة ..

تكسر زجاج النوافذ في البيت، وخلعت بعض الأبواب، والغبار الأبيض دخل في كل الشقوق، والجدران تهتز مستعيدة ذكرى القصف السابق، مستعيدة بالله من قصف لاحق.

صديقي محمد يعيد الأشياء المبعثرة إلى أماكنها وهو يشم رائحة الشهداء، ويستعيد أصواتهم، كأن الزمن يعود إلى الوراء، لم يتغير شيء، والذين مازلوا أحياء ربما يغادروننا في أقرب وقت بموت طبيعي، أو بفعل قصف روسي. كم تبدو المعادلة مؤلمة ومضحكة في آن معاً، الضامن التركي يسعى لتثبيت الدعائم لحياة آمنة عبر وقف إطلاق النار في المناطق المحررة،

والطائرات الروسية تقصف المدنيين الأبرياء، تقتل الحياة، تشرذم العائلات، تزرع الرعب في البيوت والطرقات!! أكثر من أربعين شهيدًا ارتقى، ومئات آلاف القلوب معلقة بأمل لا يخبو، أورم الكبرى حزينة للغاية تبكي حجارتها، لكنها غدًا تعود إلى الحياة، بإرادة الله خير للعبد في محياه، غدًا تبتسم الوجوه في أول أيام عيد الأضحى، ويتذكر الأحياء أقاربهم الشهداء، يزورونهم في المقابر ويحملون لهم الورد والأوراق الخضراء، كل شيء يبدو لنا أخضر مبهجًا وممتدًا، فالله معنا وأرواحنا وقلوبنا بين يديه. لم يبق سوى حزن يكحل العيون يختفي مع ابتسامة الرضى، وعودة تفاصيل الحياة ما بين عمارة البيوت، وزيارة القبور، وإحياء حفلات الأفراح التي نستعد لها مع اقتراب عيد الأضحى، فالبارحة كان عرس صديقي أسامة في إدلب، وقبل يومين كان عرس صديقي أحمد في المجزرة، عرسان حقيقيان كل واحد منهما في مكان. أحمد الشاب الإعلامي الذي عاش قسوة الحصار في حلب الشرقية، لم يترك الكاميرا من يده، وهو ما زال يوثق بها قتل الأبرياء وتدمير بيوتهم فوق رؤوسهم. كاميرا أحمد مليئة بصور تحرق القلب، وعيناه في الجنة الآن ترى صورًا تمحو كل الآلام، وترسم على وجهه ووجوهنا فرحًا ينسينا أعمق الأحزان..



## سبب الأزمة الأمريكية التركية!

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده سوف تقاطع المنتجات الإلكترونية الأمريكية، وذلك بعد أن فرضت واشنطن عقوبات على أنقرة. وقال أردوغان "إذا كان لديها (الولايات المتحدة) آيفون، فيوجد سامسونغ على الجانب الآخر"، وذلك في إشارة إلى شركة أبل ومنافستها في كوريا الجنوبية. وفي الأسبوع الماضي، ضاعفت الولايات المتحدة الرسوم الجمركية على أنقرة بعدما رفضت تسليم قس أمريكي في السجون التركية. وتراجعت الليرة التركية، التي تواجه بالفعل صعوبات، بنسبة 20 في المئة جراء الخطوة الأمريكية. وقال أردوغان إن تركيا تتخذ تدابير لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد، وينبغي لها "ألا تستسلم للعدو" من خلال الاستثمار في العملات الأجنبية.

محمد العطية



هل فعلا الأزمة التركية الأمريكية أزمة اعتقال تركيا للقس الأمريكي أم هناك خلاف في ملفات سياسية ولماذا لم تطلق تركيا القس الأمريكي حفاظا على علاقتها مع الولايات المتحدة وعدم تأزيم العلاقات بين البلدين وتعرض تركيا للضغوطات اقتصادية خانقة.

محمد النس



الأزمة الحالية التي تخوضها تركيا، والتي نتجت عن اعتقال القس الأمريكي، كان يمكن تجاوزها ببساطة بإحالاته إلى المحكمة والتحقيق معه حول التهم المنسوبة إليه مهما كانت خطورتها، لكن احتجازه من غير التحويل إلى محاكمه هو بمثابة افتعال معركة من غير داعي.

جلال سلمي



لا يبدو أن قضية اعتقال القس التي مر عليه شهور السبب الحقيقي والأساسي وراء الأزمة، بل يبدو أن تصريحات المسؤولين الأتراك المتكررة حول ملفي رفض الانضمام للعقوبات الأمريكية المفروضة على إيران، والإصرار على مواصلة التعاون العسكري مع روسيا، هي الأسباب الحقيقية..

عادل سليمان



الأزمة الأميركية - التركية ستنتهي قريباً لأنها مجرد " قرصنة " لأحد أهم الحلفاء الاستراتيجيين لأميركا وحلف الناتو في الشرق الأوسط.. وأردوغان يستثمر الموقف بمهارة شديدة ليخرج من الأزمة أكثر قوة ويثبت أركان الجمهورية التركية الثانية، بعد جمهورية اتاتورك ويقنع أميركا بقوته؟



لا يمكن إجراء تغيير حقيقي بالاعتماد على النصوص فحسب، فالنص حالة ثابتة غير مقنعة في الإطار العملي إلا بعد عملية التجريب مهما كان محتوى على فرضيات مهمة وبراهين راسخة. إن التجربة فقط هي من تنقل النص ليكون مؤثراً عندما يستطيع ملائمة الظروف ومحاكاة واقع الناس والانتقال بهم إلى مكان أفضل، عندها يصبح النص محل إيمان وقناعة لدى من عاينوا أثره فقط. ولا يجب أن نرتجي انتقال هذا الإيمان إلى واقع جديد وأناس جدد إلا بتكرار للتجربة وتطوير للنصوص وفهمها لملائمة الوقائع الجديدة.

ليس صحيحاً أن التجربة الماضية قادرة على نقل الأثر والإيمان بالنصوص إلا في حدود ضيقة وفي المجتمعات غير المهمة بالفعل الحقيقي، التي يظهر فصلها بين الإيمان والسلوك. لعل الوقائع التاريخية تخبرنا أن من يتأثرون بالتجربة الماضية لتصدير نصوصهم في واقع جديد لا ينجحون غالباً في خلق الأثر لدى الناس، ولا ينقلون إلا الجانب الوعظي والحماسي للنصوص مع تيه شبه كامل في الجانب العملي، وتحول الجانب الأخلاقي والقيمي إلى شعارات ومقولات مثالية فريدة من حيث التطبيق في الواقع.

إن إحدى أهم عوامل الردة عن الإسلام عند الأقوام الذين التحقوا به في نهاية عهد النبوة هو عدم معاينة التجربة، إنهم مؤمنون بالنص فحسب، إيماناً بتعاليم غير مجربة يحميها ظهور قوة عسكرية وشخصية قيادية ظنوا أنها انتهت عندما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم، أما أهل مكة والمدينة فإن ما ثبتهم هو العقيدة الراسخة التي تشكلت لديهم جرّاء معاينة التجربة بكل مراحلها.

الخطاب العملي الذي يضمن البعد التطبيقي للنص، هو خطاب مشاريع، وخطوات تنفيذية، ونماذج نجاح، تُثبت قدرة النص على التحول ضمن الواقع لمواكبته، فهو ليس عبارة عن مُثل فارغة أو أفلاطونية، إنما هو تعاليم إجرائية قادرة على الفعل والتغيير، تُنتج سلوكيات اجتماعية وعملية ومهنية وقيمية، ولديها عوامل كافية للربح وتحقيق المصلحة الفردية والجماعية.

## المدير العام

